

الأصول في النحو

قال الأخفش : ولا تقوله من كَسَرَتْ ولا جَعَلَتْ لأنَّ النون تقع قبل لامٍ
أَوْ رَاءٍ فَإِنْ بُنِيَتْهَا ثَقُلَ الكلامُ لقرب اللام والراءِ منها وَإِنْ أَدْغَمْتَ خَشِيتَ
الِإِتْبَاسَ ولا تقولُ أَيْضاً مثْلُ (عَنَسَلِ) مِنْ شَرَّيْتُ ولا مِنْ عَلِمْتُ لِأَنَّ
النونَ مِنْ مَخْرَجِ الرَّاءِ وَاللَّامِ فَإِنْ أَدْغَمْتَ التَّبْسَ وَإِنْ بُنِيَتْ ثَقُلَ وتقولُ في
مِثْلِ (عَنَسَلِ) مِنْ قُلْتُ وَعَمِلْتُ : عَنَسَلْتُ وَقَنَوَلْتُ وَمِنْ (بَعَثْتُ)
بَنَدِيْعٌ وَلَمْ يَجْزِ الإِدْغَامُ فَيَلْتَبَسُ قَالَ : وتقولُ في مِثْلِ (كُنْتُتَأَلِّ) مِنْ
قَوَيْتُ (قُنُوِيٌّ) تبين النونَ لِأَنَّكَ لو أَدْغَمْتَها التَّبْسَ (بَرَفُعَلِّ) مِنْ
قَوَيْتُ إِذَا ثَقُلَتِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَكَذَلِكَ مِثْلُ (كُنْتُتَأَلِّ) مِنْ نَمَيْتُ
نُذِمِيٌّ وَمَنْ قَالَ : نَمَوْتُ قَالَ : نَذِمَوْهُ وَمِنْ حَيَّيْتُ حَيِّيِيٌّ وتقولُ
فِيمَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى مِثَالِ (فَعَلَّ) بِغَيْرِ الإِدْغَامِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَمَصٍ مِنْ
قَصٍّ يَقْمُصُّ وَمِثْلُهُ : مَشَشٌ وَعَسَسٌ وتقولُ عَلَى مِثَالِ ذَلِكَ مِنْ (رَدَدْتُ رَدَدَ
(فَإِنْ كَانَ الْمُضَاعَفُ عَلَى مِثَالِ : فَعُلَّ وَفَعَلَّ لَمْ يَقَعْ إِلَّا مَدْغَمًا وَذَلِكَ رَجُلٌ
صَنَفٌ الْحَالِ هُوَ (فَعَلَّ) وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الصَّفَفُ فِي الْمَصْدَرِ فَهَذَا
نَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ الْحَذَرُ وَالرَّجُلُ حَذَرٌ وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ مِنْهُ عَلَى أَصْلِهِ
قَالُوا : قَوْمٌ صَفَفُوا الْحَالِ فَشَذَّ هَذَا كَمَا شَذَّ (الْحَوَكَةُ) وَإِنْ كَانَ الْمُضَاعَفُ
(فُعَلَّ) أَوْ (فِعَلَّ) أَوْ (فُعُلَّ) مِمَّا لَا